جامعة احمد زبانة غيليزان

معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الفلسفة

الأستاذة : قرين حليمة

محاضرات الخاصة بالانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية س2

المستوى: الثانية علم الاجتماع

مجالات الأنثروبولوجيا :

المراجع المعتمدة:

-كريس هان و كيث هارث(2014): ***الانثروبولوجيا الاقتصادية (التاريخ و الاثنوغرافيا و النقد)*** ترجمة عبد الله فاضل ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، الطبعة الأولى

-Maurice Godelier, (1996) «***L'Enigme du don », éditions Fayard.***

-Marcel MAUSS (1924-1925) ***« essai sur le don », Forme et raison de l'échange dans les sociétés archaïques***

من مجالات الانثروبولوجيا نجد الاانثروبولوجية الاقتصادية:

مقدمة:

من بين مساعي الانثروبولوجيين هي اكتشاف مبادئ التنظيم الاجتماعي على كافة المستويات من أكثرها خصوصية إلى العالمية . و كان هدف الانثروبولوجيا الاقتصادية في القرن التاسع عشر حتى قبل أن تتشكل على شكل هيئة علم الاقتصاد الإنسان البدائي. كانت الانثروبولوجيا هي الطريق الأشمل للتفكير في الممتلكات الاقتصادية. تفرعت المعارف في القرن العشرين متيحة الفرصة لظهور اختصاصات اجتماعية وفق نموذج العلوم الطبيعية . و صنفت الانثروبولوجيا على أنها دراسة تهتم بتلك الأجزاء من الإنسانية التي لم تتمكن العلوم الأخرى من الوصول إليها ، و بإدخال الانثروبولوجيا إلى الجامعات الأخذة بالتوسع، كان عمل الانثروبولوجيين هو تجميع بنك من البيانات الموضوعية عن الثقافات الأخرى

1-الأنثروبولوجيا الاقتصادية: كلمة اقتصاد نشأت من كلمة "Oikonomia" و هي كلمة إغريقية قديمة ، و التي كانت تشير إلى تدبير شؤون الأسرة التي كانت تشغل في العادة ارض إقطاعية.

و يمكن أن نتبع تقسيما للعمل معقدا على أساس الأسواق و النقود إلى زمن أقدم بكثير تحديدا إلى بلاد الرافدين في 1000 سنة قبل الميلاد. لكن "Oikonomia" كان يفهم على انه نقيض مبدأ السوق. في نفس الوقت كان البشر يتكاثرون في بيأتهم و يتبادلون البضائع مع الجماعات الأخرى. وعادة ما ينسب التعريف النظري لكلمة الاقتصاد إلى أرسطو" Aristote".

بدأت بدراسة السلوك الإنساني الاقتصادي للإنسان البدائي " Homo economicus"ثم تطور هذا العلم في القرن العشرين.

الاقتصاد الإنساني : إذ مند أواخر القرن التاسع يشير الاستخدام الدائم لمصطلح الاقتصاد في إقليم معين عشر إلى مجموع السلع و الخدمات المبتاعة و المباعة في إقليم معين و من هنا جاءت أسماء الاقتصاد الألماني و الاقتصاد البريطاني...

الاقتصاد الإنساني يميل إلى الرفاه و إلى إشباع الحاجات الإنسانية كلها، لا تلك التي يمكن تلبيتها عن طريق معاملات السوق الخاصة وحدها ، بل أيضا الحاجة إلى السلع العامة كالتعليم و الأمن و البيئة الصحية .

ويعتبر موريس قودولي"Maurice Godelier "احد مؤسسي هذا الفرع من الانثروبولوجيا ؛ لقد ارتبط ظهور و نشأة هذا الفرع مع انتشار و ازدهار النظرية الماركسية و الدراسات الخاصة بالجانب المعيشي للافراد.وقد اهتمت دراسات الانثروبولوجية الاقتصادية بمواضيع مثل الانتاج و التوزيع ، مسألة الهبة " le don" و التي قام بتحليلها العالم الفرنسي مارسيل موس "Marcel MAUSS"في كتابه " Essai sur le don"دون ان ننسى موضوع ا لمقايضة . وقد عمل العلامة مالينوفسكي على دراسة و تحليل الوضائف الاجتماعية و الثقافية التي تؤديها المقايضة داخل المجتمعات البدائية، و قد قام بتحديد ووصف نظام الكولا" Kula"في مجتمعات التروبرياند.

مراحل تطور الانثروبولوجية الاقتصادية: و باعتبارها حقلا خصبا مرت بمراحل

و التي بدأت من سبعينيات القرن التاسع عشر إلى اربيعنيات القرن العشرين. انصب اهتمام معظم علماء الانثروبولوجيا على ما اذا كان السلوك الاقتصادي لؤلائك "المتوحشين" يعتمد على أفكار الكفاءة و العقلانية التي تحفز السلوك الاقتصادي في الغرب. كرسوا جهدهم في البداية بوضع عروض موجزة

عن التاريخ العالمي الذي كان من وجهة نظرهم عملية تطورية.و في السنوات التي حلت الحرب العالمية الأولى أصبحت ممارسة العمل الميداني مهيمنة أكثر من اي وقت آخر و سعى الاثنوغرافيين إلى ربط أهم فرضيات علم الاقتصاد السائد بنتائجهم الخاصة عن المجتمعات البدائية لكنهم أخفقوا أساسا لأنهم لم يفهموا المقدمات الابستيمولوجية لعلماء الاقتصاد؛ و في الخمسينات و الستينات من القرن العشرين كانت الحرب الباردة في اوجها و الاقتصاد العالمي مزدهرا و في هذه الفترة كان علماء الانثروبولوجيا الاقتصادية يتناقشون فيما بينهم في شأن النظريات

أهداف الانثروبولوجيا الاقتصادية: تسعى إلى تطوير نظرية عامة للنشاط الاقتصادي في مختلف الأشكال الاجتماعية قصد تصنيف مختلف الممارسات و التمثلات في العلاقات الاجتماعية في ظل أنظمة اقتصادية معينة.